عشر نساء في المجلس بينهن يهودية ومسيحية

البحرين تعين مجلسا للشورى يهيمن عليه السنّة

■ المنامة ـ رويترز ـ ا ف ب: عينت البحرين الثلاثاء مجلسا للشورى يتألف من 40 عضوا بينهم 20 من السنة وعشر نساء وهو ضعف عددهن في المجلس السابق.

ويعتقد محللون ان المجلس غير المنتخب بالبرلمان يمكن ان يصطدم مع الغالبية الشيعية في الجزيرة التي يحكمها السنة والتي تشكل أكبر وأحدث تكتل في البرلمان.

ويشغل الشيعة 18 مقعدا في مجلس الشورى. ويعين المجلس ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ويوجد به نفس عدد المقاعد ويحظى بنفس السلطات مثل مجلس النواب المنتخب.

ويمكن لمجلس الشورى عرقلة التشريعات المقدمة من المجلس المنتخب. وحصلت جمعية الوفاق الوطني الاسلامي الشيعية وهي أكبر جماعات المعارضة في المملكة على صوت للمرة الاولى في الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان قاطعت الانتخابات السابقة احتجاجا على استحداث مجلس الشورى.

وتسيطر جمعية الوفاق على 17 من مقاعد البرلمان البالغ عددها 40 مقعدا. وقال المسؤول الاعلامي لجمعية الوفاق فهيم عبد الله «يوجد سيناريوهان... الاول هو تصادم بين السنة والشيعة ومجلس الشورى سيأخذ جانب السنة. الثاني انهما سيحاولان التوصل الى تفاهم ويمضي الشورى في عمله».

واضاف قائلا «اعتقد ان السنة والشيعة سيعملان معا في البداية».

واضافة الى 18 شيعيا و20 سنيا بالمجلس يوجد مسيحي واحد ويهودي واحد وفقا لبيانات اولية من وكالة أنباء البحرين.

وقال مصدر بالوكالة ان الانقسام الطائفي بالمجلس لم يتغير بشكل كبير. وتم تعيين عشر نساء في المجلس بزيادة خمس نساء عن المجلس السابق. وفازت امرأة واحدة بمقعد برلماني في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) حيث لم ينافسها اي مرشح في دائرتها الانتخابية. وقال المصدر ان المجلس يضم أطباء وزعيما دينيا وليبراليين.

وحسب الامر الملكي فقد عينت اليهودية البحرينية هدى عزرا نونو في المجلس الجديد واحتفظت اليس سمعان وهي بحرينية مسيحية بعضويتها في هذا المجلس الذي يعد الغرفة الاولى في المجلس الوطني (البرلمان).

ويترأس مجلس الشورى الجديد علي صالح الصالح الذي كان يشغل وزارة البلديات والزراعة ليخلف رئيس المجلس السابق فيصل الموسوي.

كما ضمت التشكيلة ايضا اثنين من النواب السابقين لم يترشحا في انتخابات هذا العام.

صورة من الارشيف لبحرينيات ينتظرن دورهن للادلاء باصواتهن في الانتخابات

وكان بين الاعضاء الاربعين في المجلس الذي تشكل في ايلول (سبتمبر) 2000، بحريني يهودي هو ابراهيم داوود ابراهيم نونو. وعائلة نونو متحدرة من العراق وقد استقرت في البحرين منذ نحو قرن.

كذلك عائلة آليس سمعان من اصل عراقي واستقرت في البحرين في القرن التاسع عشر.

وتعد مملكة البحرين الف مسيحي على الاقل معظمهم من اصل عربي وبعض عائلات يهودية.

ويفترض ان تستقبل الحكومة البحرينية بعد الانتخابات النيابية التي اتاحت الفرصة امام المعارضة الشيعية للدخول بقوة في مجلس النواب الذي سيهيمن الاسلاميون على ثلاثة ارباع مقاعده الاربعين.

احمدي نجاد يدعو الغرب الى «الاهتداء بالله من اجل الخلاص»

الدول الست لم تتوصل الى اتفاق حول العقوبات على ايران

■ باريس ـ طهران ـ ا ف ب: اختتمت الدول «الست» المكلفة بحث الملف النووي الايراني اجتماعها مساء الثلاثاء في باريس بدون اتفاق على طبيعة العقوبات التي يجب فرضها على ايران، خصوصا بسبب التحفظات التي اعربت عنها روسيا.

وقال مصدر دبلوماسي اوروبي ان الاوروبيين قرروا ان «التشاور بين العواصم بلغ حده الاقصى» وانه اصبح من الضروري وضع الروس امام مسؤولياتهم في مجلس الامن الدولي.

واجرى ممثلو الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمانيا وبريطانيا) «مناقشات معمقة» استمرت عدة ساعات حول مشروع قرار في مجلس الامن الدولي ينص على فرض عقوبات على ايران التي ترفض تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

واكد نص اصدرته وزارة الخارجية الفرنسية بعد الاجتماع «انجزنا تقدما جوهريا في مجال العقوبات عبر التركيز على النشاطات الحساسة في مجال منع الانتشار» النووي.

واضاف النص «لكن عددا من المسائل بقيت عالقة وسنواصل التفكير فيها في الايام المقبلة»، مؤكدا ان الدول الست «اصبحت الآن قريبة من انجاز هذه العملية».

وقال فيليب دوست بلازي وزير الخارجية الفرنسي «هل نحن في عجلة من أمرنا ام لا..... أجل لانني أعتقد أنه كما قال أحدهم في وقت سابق ان مصداقية مجلس الامن على المحك».

وينص مشروع القرار الذي اعده الاوروبيون على فرض عقوبات اقتصادية على طهران في المجالات المرتبطة بالملف النووي والصواريخ البالستية وكذلك على فرض عقوبات فردية مثل منع سفر الافراد المرتبطين بهذه الانشطة (من علماء وعسكريين ومسؤولين) وتجميد ارصدتهم في الخارج.

ويرى الاوروبيون ان هذا النص الذي عرض على الروس والصينيين والامريكيين يأخذ في الاعتبار «قلق كل الاطراف».

وقال مصدر دبلوماسي ان روسيا اصرت مساء الثلاثاء على معارضتها فرض عقوبات «تستهدف افرادا او هيئات» يريدها الامريكيون خصوصا.

وتقيم كل من روسيا والصين علاقات تجارية مهمة مع ايران، بينما تتعاون موسكو مع طهران في بناء مفاعل نووي في بوشهر (جنوب ايران).

واوضح المصدر نفسه ان روسيا لم تتراجع عن موقفها الا بشأن بعض النقاط التقنية. وقال «تمكنا من توضيح بعض العناصر خصوصا في مجال الحظر مثل السلع التي يمكن حظرها».

واضاف المسؤول الاوروبي ان الاوروبيين قرروا في مواجهة تصلب موسكو، ان تجري المناقشات في اطار مجلس الامن الدولي الذي يرتدي طابعا رسميا اكبر.

وقال هذا الدبلوماسي «اوضحنا لهم انه يجب اتخاذ قرار في نيويورك قبل نهاية السنة الجارية، لاسباب تتعلق بمصداقية تحركنا ومصداقية مجلس الامن».

ويقترب الاوروبيون بذلك من الموقف الذي عبرت عنه الخميس وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي قالت ان الولايات المتحدة قد تحاول فرض تصويت على مشروع القرار رغم اعتراضات روسيا.

وقال المسؤول الاوروبي ان «المسألة مستمرة منذ ثلاثة اشهر (...) ولم نر اي ليونة اضافية» الثلاثاء.

وقد انقضت ثلاثة اشهر منذ انتهاء المهلة التي حدد القرار 1696 موعد انتهائها في 31 آب (اغسطس) لتوقف ايران برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وقبل ساعات من اجتماع الدول الست، صعد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد من لهجته محذرا الاوروبيين من ان اعتماد قرار دولي ضد ايران بشأن برنامجها النووي سيكون «عملا عدائيا» حيال ايران.

الى ذلك ذكرت وكالة الانباء الايرانية «مهر» في خطاب القاه في رامسار (شمال) امس الاربعاء ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد دعا قادة الدول الغربية الى «الاهتداء بالله من اجل الخلاص».

وقال احمدي نجاد ان «الدول الجائرة غاضبة منا. كانت تظن انها قادرة على السيطرة على العالم لكن في الجهة الاخرى من كوكب الارض ثار شعب واثبت ان سلطتها (الدول) وهمية».

واضاف «انكم غاضبون منا لكننا نقول لكم اغضبوا واستشيطوا غضبا. وكونوا واثقين انكم لو لم تهتدوا بالله فان مصيركم الهلاك».

وتابع ان الشعب الايراني «سيقاوم حتى النهاية» للدفاع عن حقه في امتلاك برنامج نووي.

ومضى يقول «اصبحنا قريبين جدا من القمة النووية وسننظم بحلول نهاية السنة الايرانية (التي تختتم في 20 اذار (مارس) احتفالا كبيرا بمناسبة امتلاك ايران القدرات النووية».

صحيفة سعودية تكشف عن إحباط تفجير انتحاري في منشأة مدنية في المملكة

العاهل السعودي: الاسلام محارب ولكن ابناءه يدافعون عنه

■ الرياض ـ يو بي أي: ذكرت تقارير امس الأربعاء ان سلسلة الضربات الأمنية الاستباقية التي نفذتها قوى الأمن السعودية أخيراً وأسفرت عن تفكيك تنظيم إرهابي يضم 136 من عناصر «الفئة الضالة» كشفت عن إحباط عملية إرهابية كان هدفها تفجير منشأة مدنية باستخدام سيارة مفخخة يقودها انتحاري يبلغ من العمر 22 عاما.

ونقلت صحيفة «عكاظ» في عددها الصادر امس الأربعاء عن مصادر لم تسمها «ان العملية الارهابية وكان من المقرر تنفيذها في شهر رمضان أو خلال أيام عيد الفطر (خلال شهري تشرين الأول (أكتوبر) أو تشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين)».

وكشفت المصادر «ان الإرهابي الذي كان مكلفا بتنفيذ العملية لم يكن يعرف المنشأة المستهدفة بل كان مهيأ من قبل قادته لتنفيذ عمل انتحاري وشيك».

كما أفادت المصادر أن سبعة من بين الـ 136 عنصراً الذين تم اعتقالهم كانوا عائدين من العراق بجوازات سفر مزورة بعدما تدربوا هناك على العمليات الإرهابية وجاؤوا لتنفيذ مخططاتهم في المملكة.

وأعلنت وزارة الداخلية السعودية السبت ان قوات الأمن السعودية اعتقلت 136 مشتبهاً به من تنظيم القاعدة، بينهم 115 سعودياً و21 أجنبياً، وذلك خلال سلسلة هجمات نفذتها في أنحاء البلاد خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وقال البيان ان المعتقلين شكلوا مجموعة من اللجان المالية والشرعية والإعلامية لتنفيذ عمليات في داخل البلاد وتسهيل تنقل الناشطين الى المناطق المضطربة في إشارة واضحة الى العراق.

ومن جهته قال العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز الثلاثاء ان الاسلام «محارب في الوقت الحاضر ولكن له ابناء يدافعون عن عقيدتهم»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السعودية الرسمية.

وقال الملك عبدالله خلال اجتماعه مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز «الاسلام محارب في الوقت الحاضر. ولكن له ابناء يدافعون عن عقيدتهم وعن اخلاقهم (..) بكل ما اوتوا من قوة»، من دون ان يوضح من هي الجهة التي تحارب الاسلام.

الا انه قال متوجها الى الامير نايف الذي يرأس «الجائزة التقديرية لخدمة السنة النبوية والدراسات الاسلامية» واعضاء اللجنة، «انتم يا اخواني اهنئكم واشد على ايديكم وعلى ايدي كل مسلم في العالم يتصدى لهذه الفئة الضالة»، وهي التسمية التي يطلقها المسؤولون السعوديون على انصار تنظيم القاعدة. واضاف «اقولها وانا اتأسف لأن بعضهم من ابنائنا ولكن الشيطان حليف المخالفين وأصحاب الشر».

واضاف الملك السعودي «عقيدتكم ليس عليها خوف ابدا ابدا ما دمتم انتم وجميع ابناء الاسلام موجودين للدفاع عن عقيدتكم وعن اخلاقكم وعن حياتكم ومماتكم فلا خوف عليه أبدا أبدا».

مصدر سعودي: قمة الرياض الخليجية المقبلة «الأهم» على مدار الـ 25 عاما الماضية

■ الرياض ـ يو بي أي: قال مصدر سعودي مسؤول ان القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد في الرياض يوم السبت المقبل برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز على مدار يومين ستكون «الأهم» منذ إنشاء المجلس عام 1981.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن القمة الخليجية الـ 27 التي ستحتضنها الرياض وبحضور قادة الدول الخليجية الست ستكون قمة غير عادية لما تمر بها منطقة الخليج والمنطقة العربية والدولية من ظروف سواء كانت سياسية أو اقتصادية. وتوقع «ان تصدر القمة المقبلة قرارات مهمة ستهم الجميع خاصة الشعوب الخليجية».

ومن المقرر ان يستكمل وزراء خارجية التعاون الخليجي اليوم الخميس في الرياض برئاسة وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل إنهاء الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية للقمة في حين يعقد وقال المصدر السعودي إن القمة الخليجية المقبلة ستبحث «الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج والعالم العربي وقضايا التعاون الخليجي المشترك وسبل تعزيزه وزيادته والتغلب على العقبات التي تعترضه».

ومنذ 1999 يعقد مجلس التعاون قمتين سنويا إحداهما استشارية في منتصف السنة والأخرى في كانون الاول (ديسمبر) تخصص لاتخاذ القرارات .

وشدد المصدر على ان «الملف الأمني الخليجي سيتصدر مناقشة قادة دول المجلس الست خاصة بعد الإضرابات التي شهدتها بعض المناطق المجاورة خاصة في العراق».

وقال ان دول مجلس التعاون الخليجي ستدعو ايران الى ضرورة التعاون مع المجتمع الدولي وخاصة مع وكالة الطاقة الذرية لحل مشكلة ملفها النووي، مؤكداً ان «دول المجلس تفضل الحل السلمي لهذا الموضوع» رغم التخوف الخلجي من الملف النووي الإيراني. وتابع ان «الدول الست ستدعو إيران أيضا الى ضرورة التعاون مع دول الإمارات العربية المتحدة لحل مشكلة الجزر الإماراتية الثلاثة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها ايران».

ويتعلق النزاع بين الامارات وايران بجزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى التي سيطرت عليها إيران عام 1971 بعيد إعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة اثر رحيل القوات البريطانية. وتقع الجزر الثلاث في الخليج قرب مضيق هرمز.

وقال المصدر ان الدول الست ستدعو الى «التنسيق واستمرار التواصل مع إيران والتداول معها في مختلف الموضوعات ضمن الشرعية الدولية».

من جانبه، توقع مصدر اقتصادي خليجي ان يناقش القادة خلال اجتماعهم العديد من الموضوعات التي تهم المواطن الخليجي في كافة المجالات منها الاتحاد الجمركي وتنفيذ البرنامج الزمني للاتحاد النقدي واعتماد مشروع حول معايير الأداء الاقتصادي واعتماد مشروع السياسة التجارية الموحدة لدول مجلس التعاون».

وتوقع المصدر الاقتصادي أيضا ان يناقش القادة «تقارير سير العمل في عدة موضوعات من بينها الربط المائي والتركيبة السكانية وإصدار بطاقة موحدة لدول مجلس التعاون وإنشاء سكة حديد».

يشار الى انه يجري العمل حاليا على تطبيق الجدول الزمني الذي سبق ان أقره المجلس الأعلى في قمة مسقط في كانون الاول (ديسمبر) عام 2001 لتحقيق متطلبات الاتحاد النقدي وتحقيق مستوى عال من التقارب بين الدول الأعضاء في كافة السياسات الاقتصادية المالية والنقدية والتشريعات المصرفية. ويتوقع ان تستكمل اللجان المعنية تفاصيل ذلك خلال الفترة المقبلة وذلك تمهيدا لقيام الاتحاد النقدي لدول المجلس وتوحيد العملة في موعد أقصاه الأول من كانون الثاني (يناير) عام 2010.

وكانت الدول الخليجية الست بدأت في كانون الثاني (يناير) 2003 تطبيق الاتحاد الجمركي، حيث تم تطبيق قانون موحد للجمارك في كانون الثاني (يناير) عام 2002 وتم الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة للاتحاد الجمركي لدول المجلس بواقع 5 في المئة على جميع السلع الأجنبية المستوردة من خارج الاتحاد الجمركي والعمل بها من الأول من كانون الثاني (يناير) عام 2003 مع إعفاء 417 سلعة ضرورية من الرسوم الجمركية إضافة للإعفاءات الجمركية الواردة في نظام القانون الموحد للجمارك.

يشار الى ان القمة الخليجية الأولى عقدت في العاصمة الإماراتية أبو ظبي في السادس والعشرين من ايار (مايو) لعام 1981 لتوقيع النظام الأساسي للمجلس.

طالبان تتهم الحلف الاطلسي بنقض الاتفاق حول منطقة موسى قلعة

سبعة قتلى بينهم امريكيان في هجوم انتحاري على شركة امريكية في قندهار

■ قندهار (افغانستان) ـ دبي ـ اف ب: اعلن مصدر في وزارة الداخلية الافغانية والشركة الامنية الامريكية «يو اس بي آي» ان خمسة افغان وامريكيين اثنين قتلوا الاربعاء في هجوم انتحاري على الشركة في مدينة قندهار جنوب افغانستان.

وقالت شركة «يو اس بروتيكشن اند اينفستيغيشن» في بيان ان «امريكيين اثنين وخمسة افغان قتلوا وجرح آخرون» في ثالث هجوم انتحاري تشهده قندهار خلال ثلاثة ايام. ونفت مقتل اجنبي ثالث كانت وزارة الداخلية تحدثت عنه.

واكد المتحدث باسم الداخلية الافغانية زيماراي بشاري ان افغانيين آخرين يعملان مترجمين قتلا ايضا.

وذكر مستشفى محلي انه تسلم خمس جثث الى جانب اشلاء الانتحاري. وكانت الشركة ذكرت ان بين الجرحى نيباليا لكن الشركة لم تؤكد النبأ.

واكد محمد افضل الموظف في الشركة لوكالة فرانس برس ان مسؤولا عن الولاية في الشركة قتل في هذا الهجوم الانتحاري بينما رفض مسؤول في الشركة تأكيد هذه المعلومات او نفيها.

وقالت الشرطة ان الانتحاري فجر العبوة التي كان يحملها قرب مكاتب الشركة بينما كان الموظفون يستعدون لبدء عملهم. ويعمل 45 موظفا في الشركة الموجودة في افغانستان منذ 2002.

وضربت عشرات الهجمات الانتحارية افغانستان وخصوصا الجنوب، منذ حوالي ثلاثة اسابيع.

وكان ستة اشخاص بينهم جنديان كنديان في القوة التابعة لحلف شمال الاطلسي قتلوا الاثنين في اعتداء بسيارة مفخخة في قندهار تبنته حركة طالبان الاصولية.

والاحد قتل مدنيان وجرح 21 آخرون بينهم ثلاثة جنود بريطانيين، في اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة تبعه «اطلاق نار دفاعي» من جنود الحلف الاطلسي، بحسب السلطات الافغانية.

ومن جهة اخرى اتهم الناطق باسم حركة طالبان الثلاثاء في بيان على موقع على شبكة الانترنت قوات الحلف الاطلسي بنقض الاتفاق حول منطقة تقع في مديرية موسى قلعة بجنوب افغانستان وذلك غداة معارك ضارية اوقعت حسب الحلف الاطلسي ما لا يقل عن سبعين قتيلا في صفوف طالبان.

وجاء في بيان للناطق باسم مجاهدي المقاومة الاسلامية محمد حنيف نشر على موقع اسلامي على شبكة الانترنت ان «مجاهدي الامارة الاسلامية (في افغانستان) شنوا هجوما على قوات الناتو المحتلة حينما توغلت في منطقة لندي ناوه التابعة لمديرية موسى قلعة».

واضاف ان «طائرات العدو قامت بقصف عشوائي وبلا رحمة للمنطقة عدة مرات بعد ان نجح المجاهدون في طرد قوات الاحتلال من المنطقة».

واوضح ان عمليات القصف «اسفرت عن تدمير عدد كبير من البيوت استشهد فيها مئات من الاهالي الابرياء العزل».

وحمل البيان مسؤولية القصف «للمحتلين لانهم دخلوا الى المنطقة الممنوع دخولهم اليها حسب المعاهدة» الموقعة في ايلول (سبتمبر) الماضي بين القوات البريطانية في قوة ايساف وزعماء قبائل محليين.

واكد يومها زعماء القبائل ان مقاتلي طالبان يغادرون هذه المنطقة في حال انسحب منها الجنود البريطانيون.

وينتشر نحو 5600 جندي بريطاني في افغانستان من بينهم حوالي 4300 في المناطق الجنوبية و1300 في العاصمة كابول. وكانت القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي اعلنت الاثنين انها قتلت نحو سبعين من عناصر طالبان الاحد في معارك استمرت حوالي اربع ساعات قرب بلدة موسى قلعة في الجنوب. وقال المتحدث باسم ايساف لوك نيتيغ لوكالة فرانس برس «قتل نحو سبعين الى ثمانين متمردا».

ويشكل جنوب افغانستان معقلا تقليديا لحركة طالبان منذ طردها من السلطة في اواخر 2001.

وقتل 3700 شخص اغلبهم من المتمردين والمدنيين، علاوة على جنود وعناصر شرطة افغان، منذ بداية العام الحالي في معارك او اعتداءات ما يشكل اربعة اضعاف حصيلة العام 2005، بحسب تقرير رسمي.

افغانستان تتعثر في ايجاد طريق المصالحة الوطنية

■ كابول ـ من سيلفي بريان: بعد عقدين من الحروب ومواجهة انتفاضة طالبان تلقى افغانستان صعوبات جمة في ايجاد طريق «المصالحة الوطنية»، فيما يواصل «اسياد الحرب» فرض قانونهم بالرغم من اعتراضات المنظمات غير الحكومية بشكل خاص. فبعد خمس سنوات على سقوط نظامهم المتشدد يضاعف طالبان هجماتهم خصوصا في جنوب وشرق البلاد ضد سلطة تعتبر فاسدة في نظر العديد من الافغان ويشغل فيها شيوعيون ومجاهدون سابقون يشتبه بارتكابهم جرائم او جنح مناصب رفيعة.

وقد اطاح المجاهدون بالنظام الشيوعي (1979 ـ 1992) الذي تعرض في ظله اكثر من مئتي الف شخص للتعذيب بحسب منظمات غير حكومية، قبل ان يتقاتل قادتهم في حرب (1992 ـ 1996) شرسة شهدت مجازر اتنية. وتعتبر رئيسة اللجنة المستقلة لحقوق الانسان سيما سمر ان الحكومة «تخلط حاليا بين العفو والمصالحة».

ورأت «ان اي عملية مصالحة وطنية لا يمكن ان تتحقق على حساب العدالة. فضحايا كل هذه السنوات المليئة بالانتهاكات الخطيرة يطالبون بالعدالة ويسعون للحصول عليها عبر السبل الشرعية بدلا من القيام بذلك بأنفسهم».

واضافت «ان الاشخاص المتورطين في قضايا خطيرة يجب على الاقل اقالتهم من منصبهم». وفي رأي منظمة «كرايزس غروب» غير الحكومية فان «ثقافة الافلات من العقاب هذه ليس من شأنها سوى نسف الجهود الرامية الى استقرار البلاد والتصدي لانتفاضة» طالبان.

وهذه تحديدا المهمة التي تسعى لتحقيقها لجنة السلام والمصالحة الوطنية منذ انشائها في ايار (مايو) 2005، لـ«اقناع المتمردين، الطالبان وانصار قلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي)، بالانضمام الى عملية السلام مقابل الحماية وامتيازات مثل (الحصول) على منزل»، كما اوضح المتحدث باسمها سيد شريف يوسفي.

واضاف المتحدث «نضمن لهم بأن احدا لن يمسهم، لا قوة الحلف الاطلسي ولا الشرطة ولا الجيش.. لا احد. ينبغي ايضا ان يحظى حكمتيار والملا عمر (المرشد الروحي لطالبان) بمثل هذا العفو». واكد هذا السفير السابق في العراق الذي يقول بأنه «صديق» لصدام حسين، «لسنا مؤيدين لاقامة محاكم والانتقام والمجازفة بمزيد من زعزعة الاستقرار في البلاد. هناك 2,5 مليون شهيد في هذا البلد وسيقتل مليون شخص اكثر لكي تتحقق العدالة».

واكد الرئيس حميد كرزاي مؤخرا استعداده للتحادث مع الملا عمر وحكمتيار اللذين ينشطان في السر ويعتبران ارهابيين في نظر الامريكيين. لكن يعود الى «الشعب والبرلمان ان يقررا ما اذا كانا قادرين على الصفح عنهما ام لا».

وبحسب ارقام رسمية افغانية فان اكثر من 2600 متمرد القوا اسلحتهم منذ عام ونصف العام. لكن يبقى هناك اكثر من الفي مجموعة مسلحة في سائر انحاء البلاد كما تؤكد الامم المتحدة. وذلك بالرغم من برنامج لنزع سلاح الميليشيات غير الشرعية اطلق في 2003.

وفي رأي بعض الخبراء فان «اسياد الحرب» في شمال البلاد، واغلبهم من الاوزبكيين او الطاجيكيين، يرفضون القاء السلاح ان لم يتم نزع السلاح في الجنوب ذي الغالبية البشتونية والذي يواجه انتفاضة طالبان. (اف ب)

مجلس النواب الامريكي يشترط على الهند التعاون في مواجهة ايران

واشنطن ـ من كارول جياكومو:

أيد مجلس النواب الامريكي اقتراحا يشترط على الهند ان تتعاون بهمة في كبح البرنامج النووي الايراني مقابل موافقته على اتفاق للتعاون النووي مع الولايات المتحدة.

والموافقة على هذه الفقرة التي يعارضها البيت الابيض ونيودلهي تجيء في الوقت الذي يحاول فيه مجلسا النواب والشيوخ الانتهاء من مناقشة التشريع الذي تأخر طويلا والذي يسمح للهند بشراء مفاعلات نووية امريكية الصنع ووقود نووي للمرة الاولى خلال 30 عاما.

ونظرا لاهمية المناقشات تحدث السناتور بيل فيرست زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الحالي الذي تنتهي ولايته الشهر المقبل هاتفيا مع رئيس وزراء الهند مانموهان سينغ يوم الاثنين الماضي.

وصرح فيرست وهو جمهوري بأنه طمأن سينغ على ان الاتفاق النووي الامريكي الهندي له أولوية وسيجاز هذا الاسبوع قبل عطلة الكونغرس. ووافق مجلسا النواب والشيوخ على نسختين مختلفتين من مشروع القرار وشكا سينغ من شروط تعتبرها الهند غير عادلة وتحملها باعباء. وطمأن فيرست سينغ قائلا «نحن نعمل في القضايا التي تشغل بال الهند».

واختار المجلسان مجموعة متفاوضين للاتفاق على نسخة واحدة من مشروع القرار. وبدأ المتفاوضون العمل امس الاول الثلاثاء. ويتهم الديمقراطيون ادارة الرئيس الامريكي الجمهوري جورج بوش باسقاط اجراءات من التشريع المقترح تمنع انتشار الاسلحة. وموافقة الكونغرس على التشريع هي الخطوة الاولى للمضي قدما في تنفيذ اتفاق التعاون النووي المدني بين الهند والولايات المتحدة.

وينهي الاتفاق سياسة امريكية استمرت 30 عاما وحتى تموز (يوليو) عام 2005 عارضت اي تعاون مع الهند لانها لم توقع على معاهدة حظر الانتشار النووي وطورت اسلحة نووية في تجاهل للمعايير الدولية.

واصرت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية على ان يسقط الكونغرس شرطا يربط بين التعاون النووي مع الهند «ومشاركة الهند بهمة وبشكل كامل مع الجهود الامريكية والدولية لاقناع ايران بالعدول عن برنامجها النووي واحتوائه وفرض عقوبات عليها».

لكن مجلس النواب الامريكي وافق على ان يطلب من مفاوضيه الابقاء على هذا الشرط الذي وضعه مجلس الشيوخ. وصرح النائب الديمقراطي توم لانتوس الذي سيرأس لجنة العلاقات الدولية لدى تولي الكونغرس الجديد المنتخب في كانون الثاني (يناير) ويهيمن الديمقراطيون على مجلسي النواب والشيوخ بأنه يؤيد هذا الشرط.

وقال انه يؤيد التعاون النووي مع الهند لكن الكونغرس يجب ان يكون لديه تقييم رسمي لسياسة الهند ازاء ايران حين يبحث اعضاء الكونغرس ربما العام القادم مشروع قرار ثانيا يضع التفاصيل الفنية لاتفاق التعاون النووي بين الولايات المتحدة والهند.

وتجاهلت ايران مطالبة مجلس الامن لها بوقف تخصيب اليورانيوم الذي تقول الولايات المتحدة وحلفاؤها انه يثبت تطلعات ايران لامتلاك اسلحة نووية وتنفي طهران ذلك وتقول ان هدفها هو تغطية احتياجاتها من الطاقة.

وأبلغت رايس زعماء الكونغرس ان الهند انضمت الى واشنطن مرتين في التصويت ضد ايران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وانه من المتوقع ان تواصل تعاونها.

واستطردت ان هذا الشرط المتضمن في مشروع القرار «ستعتبره الهند شرطا اضافيا» على الاتفاق.

(رويترز)

غيتس: بن لادن أصبح رمزا أكثر منه تهديدا

■ واشنطن ـ رويترز: قال روبرت غيتس المرشح لتولي وزارة الدفاع الامريكية الثلاثاء ان أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة أصبح رمزا أكثر منه مخططا نشطا للهجمات ضد الولايات المتحدة.

وقال خلال جلسة للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ بخصوص التصديق على تعيينه «أعتقد أن قدرته على التنظيم والتخطيط المباشر ضدنا لنوع من الهجمات التي ألحقت بنا ضررا بالغا للغاية في ايلول (سبتمبر) من عام 2001 محدودة جدا حاليا».

ويتوقع ان يحصل جيتس على موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على تعيينه وزيرا للدفاع ليحل محل دونالد رامسفيلد. وقال «ليس لدي شك في ان قواتنا تبذل قصارى جهدها للعثور على أسامة بن لادن».

وترددت عدة شائعات غير مؤكدة بأن زعيم تنظيم القاعدة مرض أو توفي. وردا على سؤال بشأن من يعتقد أنه كان يمثل التهديد الاكبر للولايات المتحدة منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) صدام حسين أم أسامة بن لادن أجاب غيتس «أسامة بن لادن».

وأضاف غيتس أن من المحتمل ان بن لادن العقل المدبر لهجمات ايلول (سبتمبر) التي استهدفت مركز التجارة العالمي ومبنى وزارة الدفاع الامريكية في عام 2001 سيتم تسليمه عبر أحد أتباعه بطريقة مشابهة للطريقة التي اعتقلت بها القوات الامريكية الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

ويعتقد ان بن لادن ونائبه أيمن الظواهري مختبئان في المنطقة الحدودية الجبلية بين أفغانستان وباكستان. وانتقد الديمقراطيون ادارة الرئيس جورج بوش لتمكن أسامة بن لادن من الهرب خلال حرب أفغانستان التي كان يتمتع فيها بحماية حركة طالبان الحاكمة وتوجيه القوة العسكرية الامريكية نحو العراق وصدام حسين.

وكانت اخر رسالة مصورة بالفيديو لاسامة بن لادن بثت أواخر عام 2004 غير أن عدة شرائط صوتية منخفضة الجودة نسبت اليه بثت هذا العام. وعندما سئل غيتس بشأن ما اذا كانت المكافأة التي رصدتها الحكومة الامريكية لاعتقال بن لادن ينبغي أن تزاد بمعدل مليون دولار أسبوعيا أجاب قائلا «انه ضرب من الارهابيين... انني مستعد بكل تأكيد لقبول ذلك أيها السناتور... مثلما أنه لم يعد ينظم أمورا وانما يبقى رمزا قويا.. أعتقد أن القدرة على أسره أو قتله سيكون لها أثرا رمزيا قويا أيضا».

محلل مسلم من شرطة نيويورك يقاضي المدينة بشأن رسائل الكترونية

نيويورك ـ من ماثيو فيريندر:

رفع محلل مسلم بشرطة مكافحة الارهاب قضية على مدينة نيويورك قائلا ان مسؤولا سابقا بوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) بعث اليه بمئات الرسائل الالكترونية العنصرية من بينها رسالة تقول ان «حرق القران المليء بالكراهية» يجب ان ينظر اليه على انه «خدمة عامة».

ووفقا للقضية التي اقيمت امام محكمة اتحادية في مانهاتن كان المحلل الذي لم ينشر اسمه والذي عمل في وحدة المخابرات بادارة شرطة نيويورك قد تعرض «لمضايقات قاسية يومية تقريبا مناهضة للمسلمين وللعرب» في وظيفته لمراقبة مواقع متطرفين على شبكة الانترنت لتحديد المخاطر.

وجاءت كل هذه الرسائل تقريبا من بروس تيفت الخبير السابق في مكافحة الارهاب بوكالة المخابرات المركزية والذي تعاقد مع ادارة شرطة نيويورك كمستشار في عام 2002 والذي كان كثيرا ما يرسل افادات بالبريد الالكتروني الى موظفي المدينة الذين يعكفون على اعداد استراتيجية مكافحة الارهاب.

ووفقا للقضية كتب تيفت في عام 2005 يقول «يجب ان يكون المرء أعمى وغبيا أو جاهلا ليعتقد ان الاسلام دين (وليس ايديولوجية سياسية فاشية). وقالت كوني بانكراتز وهي متحدثة باسم الادارة القانونية بالمدينة انها «تعلم بأمر القضية وانها تراجع الوثائق القانونية».

وقال بول براون المتحدث باسم ادارة الشرطة انه عندما علمت الادارة بأن المحلل قدم شكوى منذ أكثر من عام فانها اتخذت اجراء مناسبا. وقال براون «اتخذنا اجراء فوريا لوقف بريده الالكتروني» واعقب ذلك رسالة الى الفرد وصاحب العمل وهو شركة استشارية. وكتب تيفت في رسائل الكترونية اخرى في عام 2005 ان «حرق القران المليء بالكراهية يجب ان ينظر اليه على انه خدمة عامة على اقل تقدير» واصفا اياه بأنه واحد من «اكثر عشرة كتب ضارة في القرنين التاسع عشر والعشرين». وكان المحلل وهو مصري أصبح مواطنا امريكيا في عام 1990 قد تلقى مذكرات محرجة ونكات وتعليقات عنصرية من عاملين في ادارة الشرطة من بينها ملاحظة قالت «يجب ان يقود المسلمون عربات لبيع المقانق لا ان يعملوا في اجهزة الشرطة».